

## التفسير بالتأثر وبالرأي وشروط المفسر - المحاضرة 9- التفسير -

### الشيخ محمد صالح المنجد - المستوى الأول

محمد صالح المنجد

راغبا في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. تقنياته ومجالاته ومعه نطور أدواتنا في تقديم العلم الشرعي. أكاديمية زاد بالعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة - 00:00:00

الصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه أجمعين أيها الأخوة والأخوات حياكم الله في هذا الدرس في أصول التفسير في أكاديمية زاد ولا زال الحديث عن منهج التفسير بالتأثر - 00:00:50

واهم ما يعنيها في هذا السياق طريقة السلف في التفسير طريقة السلف العامة التفسير هي طريقة الاجمال واختصار الكلام مع البلاغة لأنهم لم يكونوا بحاجة إلى التفصيل كما احتاجه المتأخرون - 00:01:11

الذين بعثت السنته عن لسان العرب تحتاج إلى زيادة التفصيل لبيان المعنى ولذلك نلاحظ أن عبارات السلف في التفسير عبارات مختصرة قليلة قصيرة وللسلف في تفسيرهم طرق وتعابير يستعملونها عند تفسير القرآن - 00:01:34

فمن ذلك التفسير بالمطابق أو ما وضع له اللفظ أساسا فيعتمد المفسر إلى تفسير اللفظة بنا هي مستعملة فيه في لغة العرب وهذا هو التفسير المباشر لللفظ فمثلا في قوله تعالى وكتاب مسطور - 00:02:00

قال قتادة والضحاك مكتوب مسطور يعني مكتوب في قوله تعالى وبشت الجبال بسا يعني فتحت التفتت. كما جاء عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما في تفسير قوله تعالى وهو الغفور الوودود الوودود المحب لأوليائه - 00:02:30

هذا نوع النوع الآخر من أنواع التفسير بالتأثر التفسير باللازم وهو المعنى المستفاد لم يدل عليه اللفظ مباشرة. ولكن يلزم منه عقلا أو عرفا كالكتابة مثلا تستلزم كاتبا من امثلة هذا التفسير الوودود بالمحبوب من أوليائه - 00:02:55

هذا ليس تفسيرا لفظيا ليس تفسير لفظة الوودود بما هي عليه اصلا في لغة العرب لأنها اصلا الود لأولياءه. لكن لما فسرت بالمحبوب من أوليائه هذا اسمه تفسير باللازم - 00:03:26

من الودود الود لأوليائه ان أولياءه يجبونه ايضا في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيانا اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ولو شئنا لرفعناء بها قال ابن عباس لو شئنا لرفعناء بعلمه - 00:03:49

وقالت طائفة الضمير في قوله لرفعناء عائد على الكفر والمعنى لو شئنا لرفعناء عنه الكفر بما معه من اياتنا قال مجاهد وعطاء لرفعناء عن الكفر بالآيمان وعصمناه وهذا المعنى حق - 00:04:15

لكنه ليس هو مدلول اللفظة مباشرة وانما هو من لوازم المراد والسلف كثيرا ما ينبهون في كلامهم في التفسير على لازم معنى الآية. وليس على المعنى المباشر للكلمة او الجملة في الآية - 00:04:38

فيظن الظان ان هذا هو التفسير المباشر وليس كذلك نوع ثالث التفسير بجزء المعنى والمقصود بذلك ان المفسر يذكر من المعنى الذي يحتمله اللفظ جزءا منه لا كله لماذا؟ ليدل به على باقي المعنى. مثال - 00:05:02

في قوله تعالى وجعلني مبارك اينما كنت فسر بعضهم مبارك اي معلما للخير اينما كنت قال ابن القيم رحمه الله وهذا جزء مسمى المبارك لأن المبارك اصلا المعنى المباشر للكلمة - 00:05:28

كثير الخير في نفسه ومن هذا الخير ان يعلم غيره ان ينصح غيره ووهكذا نوع اخر التفسير بالمثال فتفسير الصراط

ال المستقيم ورد في عبارات المفسرين من السلف - 00:05:50

القرآن الكريم يعني اتباع القرآن الكريم. قال بعضهم الاسلام طبعا دين الاسلام هو اتباع القرآن قال بعضهم والسنّة والجماعة قال بعضهم طريق العبودية قال بعضهم طاعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

فهؤلاء كلهم اشاروا في تفاسيرهم الى شيء واحد لكن كل منهم عبر بمثال لهذا الشيء وقوله سبحانه وتعالى ان الحسنات يذهبن السينات قيل الحسنات الصلوات وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر - 00:06:38

هذا وهذا انما سيق على جهة المثال تفسير من فسر الحسنات تارة للصلوات وتارة بالاذكار هذه اراد المثال والا فالحسنات افرادها كثيرة في تفسير قوله تعالى مثلا الذين يؤمنون بالغيب - 00:07:06

قيل مما ورد في التفسير المأثور الاقوال الغيب القرآني قال عطاء الغيب القدر صحيح هذا وهذا من باب التمثيل وليس هناك تضاد بل كل عن الغيب بمثال وهكذا نجد هذا - 00:07:34

مبثوثا في كتب التفسير وهذا يعين طالب العلم على فهم المقصود وان عبارات السلف ليس بينها تضارب وان مؤداها شيء واحد وانها تجتمع وتتبرى ولا تتضاد تتناقض نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا واياكم - 00:08:03

فهم كتابه وان يجعلنا من المؤمنين بمحبته واعماله بمحكمه والله عليم حكيم مجموعة زاد تقدم لكم نخبة مميزة من اصداراتها كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم للشيخ محمد صالح المنجد. اربعون نصيحة لاصلاح البيوت. ادرك اهلك قبل ان - 00:08:30

فرقوا المجمعات التجارية اداب واحكام زاد الحج زاد الصائم. طوبى للشام. كيف تقرأ كتابا معانيا الاذكار. اترك اثرا قبل الرحيل. وكتاب بدعة اعادة فهم النص. لمزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية - 00:09:09

الحمد لله حيام الله ايها الاخوة والاخوات مرحبا بكم مرة اخرى وسندخل معكم الان الى مادة جديدة وهي التفسير بالرأي بعد ما تكلمنا عن التفسير بالmAثر وقلنا التفسير المأثور ما جاء في القرآن الكريم نفسه ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن اصحابه - 00:09:30

بيانا لمراد الله من كتابه وبيننا انه افضل انواع التفسير ولذلك كانت العناية به مبكرة وكان اول علوم القرآن تدوينا وكان رجال الحديث والرواية هم اصحاب الاول في هذا تكلمنا عن الاختلاف الوارد في التفسير وانه اختلاف في اللفظ دون المعنى او فيهما معا. والآلية تحتمل معنيين او فيهما معا. والآلية لا تحتمل المعنيين - 00:10:10

معا وضررنا امثلة لكل نوع ثم تكلمنا عن اسباب الاختلاف بين مفسري السلف وطريقة السلف في التفسير في هذا الدرس نتكلم بمشيئة الله تعالى عن المنهج الثاني منهجه المفسرين وهو التفسير بالرأي - 00:10:36

طبعا التفسير بالرأي المحمود وليس المذموم هو ما يعرف بالدرائية. وال الاول هو ما يعرف بالرواية اذا التفسير بالmAثر هو التفسير بالرواية التفسير بالرأي المحمود هو التفسير بالدرائية التفسير بالرأي والتفسير بالدرائية ما اعتمد المفسر فيه على الاجتهاد والاستنباط واعمال عقله مع علمه - 00:10:56

المستند الى الاصول الشرعية واللغوية مستخدما الات الاجتهاد في هذا لكن من الذي يجوز له التفسير بالرأي ويقول مثلا انا افهم من الآية كذا الآية معناها كذا ويعبر من عنده - 00:11:23

الحقيقة انه ليس كل احد يجوز له هذا بل هذا مزلق خطير ان يقول احد في كلام الله ما ليس مرادا لله ويختبط خبط عشواء ولذلك ضبط العلماء هذا الباب. قالوا لا يجوز التفسير بالرأي الا لمن كان عالما باللغة العربية. والنحو والصرف - 00:11:44

بالاغتي وناسخ القرآن ومنسوخه واسباب النزول والسنّة صحيحها وضعيتها واصول الفقه فيحرم التفسير على من لا تتوفر فيه تلك الشروط ولذلك لما نقسم التفسير بالرأي الى نوعين رأي محمود ورأي مذموم يتبيّن الفرق على ضوء ما تقدم - 00:12:12

فالرأي محمود هو ما كان مستند الاصول العلمية من الشرع واللغة. وفق ضوابط دقيقة واضحة فهذا منهجه جيد ويدل على جواز القول بالرأي محمود اه الایات الامرية بالتدبر عموما كقوله تعالى افلا يتذمرون القرآن - 00:12:39

وقولي سبحانه كتاب انزلناه اليك مبارك ليذمروا اياته وليتذكر اولوا الالباب ونحوها والتذمر هو التفكير والتأمل في معاني الایات. وما

00:13:01 هو المراد منها وهذه عملية عقلية لفهم مدلولات ومعانٍ الخطاب القرآني -

وَهُذَا الْفَهْمُ الَّذِي يَظْهَرُ لِلْمُتَدَبِّرِ هُوَ اجْتِهادٌ مِنْهُ وَرَأْيٌ جَائزٌ لَهُ شَرِعًا مَا دَامَ قَدْ اسْتَجَمَعَ شَرْوَطُهُ وَيَدِلُ عَلَى جَوازِ القُولِ بِالرَّأْيِ الْمُحْمَدُ  
اِيْضًا دُعَاءُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اللَّهُمَّ فَقِهْهُ فِي الدِّينِ - 00:13:20

وعلمه التأويل حديث صحيح رواه الامام احمد واصله في الصحيحين فالمقصود اذا بالتأويل في الحديث السابق الفهم في القرآن وهذا الفهم انما هو رأي لصاحبها لكن من هو صاحبه عندما يكون مثل ابن عباس؟ نعم ونعم - 00:13:41

ويند على جواز تفسير القرآن بالرأي المحمود ايضا اقرار رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتهادا المتمكنين من الصحابة في التفسير  
فمن ذلك ما جاء في قصة عمرو بن العاص رضي الله عنه لما احتلما في ليلة باردة في غزوة ذات السلاسل - 00:14:08

باصحابك وانت جنب قال فاخبرته بالذى منعنى من الاغتسال - 00:14:26

وقلت اني سمعت الله يقول ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيمًا فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يقل شيئاً رواه ابو داود وهو حديث صحيح. اذا - 00:14:45

اقرء النبي صلى الله عليه وسلم على فهمه للاية ولم ينكر عليه وجاء في حديث مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقالوا اينا لا يظلم نفسه - 00:15:00

**البخاري** و**مسلم** ويدل على جواز تفسير القرآن بالرأي المحمود ايضاً عمل الصحابة رضي الله عنهم - 00:15:23

ومن ذلك قول صديق الامة ابي بكر رضي الله عنه عن الكلاله اني قد رأيت في الكلاله رأيا فان كان صوابا فمن الله وحده لا شريك له  
وان يكن خطأ فمني والشيطان - 00:15:43

عندكم شيء من الوحي الا ما في كتاب الله - 00:15:59

في القرآن طبعاً رجلاً يعني شخصاً - 00:16:24

وهذا التنکير لتعظیم حال هذا الرجل وهذا الشخص وانه بلغ المبلغ الذي ینعم الله به عليه بفهم صحیح فی القرآن والحدیث رواه البخاری فهذه ادلة تدل على ان التفسیر بالرأي محمود بالرأي المحمود - 00:16:50

صحيح شرعا طالما كان مستندا الى علم صحيح فهو محمود نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما جهلنا وان يبصرنا بكتابه عز وجل  
اذا احببت ان تتعرف على دينك اكثر. ان تزداد علمًا وتنهل خيرا. ان تستمع وترى - 00:17:15

انتاج مجموعة زاد. تتنوع بين المادة العلمية والرائقية اليمانية - 00:17:49

هنـيـةـ وـالـفـوـاـصـلـ الدـعـوـيـةـ الـعـالـمـيـةـ .ـ وـالـمـؤـصـلـةـ مـنـهـجـيـاـ .ـ تـخـاطـبـ الرـجـالـ وـالـنـسـاءـ الـكـبـارـ وـالـصـغـارـ تـدـعـوـ الـبـعـيدـ وـتـؤـنـسـ الـقـرـيبـ .ـ مـقـاطـعـ مـوـشـنـ جـرـافـيـكـ مـمـيـزـ .ـ دـورـاتـ عـلـمـيـةـ مـتـخـصـصـةـ .ـ فـوـاـصـلـ دـرـامـيـةـ شـيـقـةـ لـقـاءـاتـ دـعـوـيـةـ مـمـتـعـةـ .ـ بـرـامـجـ تـلـفـزيـونـيـةـ وـنـدـوـاتـ شـرـعـيـةـ .ـ شـاهـرـ شـادـاءـ - 00:18:09

انشر الحمد لله مرحبا بكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات السؤال الان ما هي الامور التي يجب ان يستند التفسير بالرأي اليها  
الجهاب ا: اصولها اربعة اولا النقا ع: الله عليه وسلم مع التجزئ: الضعف والموضع 4-39:18:00

ليست عملية فهيمة لها: هب ودب بهمن: اغ قهادع - 20:19:00

هذه اربعة اشياء لابد لابد ان تكون خبراً بها من يريد التفسير بالألأء، فمن: فسر القرآن برأيه يعني، باحتهاده ملتزماً بهذه الاشياء

والقواعد معتمدا عليها كان تفسيره سائغا جانزا محمودا - 00:19:41

ومن لم يكن خبيرا بها بل حاد عنها وتركها وفسر القرآن بما تسنح به عقليته وخواطره وكأنه يقول احس وأشعر وخطر بيالي وعندي دون ان يعتمد على تلك القواعد والاصول - 00:20:10

كان تفسيره ساقطا مزولا مذموما بل كثيرا ما يخطئ ويُسْطَح ويكون بعيدا عن الصواب اذا التفسير بالرأي الجائز يجب ان يلاحظ فيه الاعتماد على من نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه مما ينير السبيل المفسر برأيه وان يكون - 00:20:41

عارفا بقوانين اللغة خبيرا بأساليبها مصيرا باصول الشريعة باصول الفقه حتى ينزل كلام الله تنزيلا صحيحا السؤال الان ما هي شروط التفسير بالرأي المحمود؟ وما هي ادب المفسر ذكر العلماء للمفسر شروطا - 00:21:04

اولا صحة الاعتقاد فالعقيدة لها اثرها وكتيرا ما تحمل العقائد الزائفة المنحرفة اصحابها على تحريف النصوص لاجل تأييد بدعته فإذا صنف احدهم كتابا في التفسير اول وحر في الآيات التي تختلف عقيدته الى معانٍ باطلة ليست هي مراد الله عز وجل - 00:21:38

من اجل نصرة بدعته ويصد الناس عن اتباع هدي السلف وطريق الهدى شرط اخر المفسر هذا التجدد عن الهوى فالآهواء تدفع اصحابها الى نصرة مذاهبهم فيغرون الناس بين الكلام ولحن البيان - 00:22:02

اه ومن المشهورين بالاهتمام باللغة والفصاحة والبيان لنصرة بدعتهم المعتزلة هذا واضح يعني عمرو بن عبيد كان فصيحا الزمخشري كذلك وغيرهم وايضا ان يبدأ المفسر اولا بتفسير القرآن بالقرآن فما اجمل منه في موضع فانه قد فصل في موضع اخر - 00:22:23

وما اختصر منه في مكان فانه قد بسط في مكان اخر ثم ان يطلب التفسير من السنة لانها شارحة للقرآن موضحة له كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - 00:22:57

ولعلهم يتفكرون ثم يذهب الى اقوال الصحابة لانهم ادرى بالقرآن منه وقد شاهدوا القرائن والاحوال عند نزول القرآن ولهم الفهم التام والعلم الصحيح فإذا لم يجد رجع الى اقوال التابعين ورؤوسهم في التفسير كمجاحد ابن جبر وسعيد ابن جبير وعكرمة مولى ابن عباس - 00:23:11

عطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق بالاجدع وسعيد بن المسيب وقتادة وغيرهم من التابعين وايضا ان يرجع الى اللغة العربية وفروعها. لأن القرآن نزل بلسان عربي مبين فيتوقف فهمه على شرح مفردات الالفاظ ومدلولاتها بحسب الوضع - 00:23:43  
يعني ما وضعت له اللفظة اصلا في اللغة قال مجاهد رحمه الله لا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يتكلم في كتاب الله اذا لم يكن عالما بلغات العرب - 00:24:08

والمعاني تختلف باختلاف الاعراب ومن هنا كانت الحاجة ماسة عند المفسر الى الالامام بال نحو والتصريف الذي تعرف به ابنيه الكلام والكلمة المبهمة يتضح معناها بمصادرها ومشتقاتها وخواص تركيب الكلام ووضوح الدلالة وخفاء الدلالة - 00:24:21  
وايضا ان يلم بالبلاغة وعلومها الثلاثة علم المعاني علم البيان علم البديع ومراعاة ما يقتضيه الاعجاز ومن شروط ونحن ذكرنا الان يعني هذا الذي يفسر بالرأي لابد ان يعود الى تلك - 00:24:48

الاشياء يعني تفسير القرآن بالقرآن وبالسنة واقوال الصحابة والتابعين واللغة آآ قبل ان يفسر برأيه فلماذا يقدم رأيه على تفسير القرآن بالقرآن وكيف يقدم رأيه على تفسير القرآن بالسنة وكيف يقدمه على تفسير الصحابة والسلف - 00:25:16  
لكن عندما يرد هذه ثم يريد ان يذكر شيئا مما فهمه فيكون قد عرف تلك الاشياء وقد لا يجد مثلا تفسير القرآن بالقرآن والسنة والصحابة والتابعين فيكون عند ايراده لرأيه في التفسير - 00:25:46

قد استفرغ الوضع في تلك الامور ما وجد منها شيئا مثلا فبناء على اللغة وعلى البلاغة وعلى الاصول يستطيع ان يعطي رأيا اقرب الى الصواب. اقرب ما يكون الى الصواب - 00:26:10

ومع ذلك لابد ان يكون عنده من الشروط العلم باصول العلوم المتصلة بالقرآن كعلم القراءات لأن به يعرف كيفية النطق بالقرآن ويترجح به بعض وجوه الاحتمال على بعض وعلم الاصول اصول التفسير معرفة اسباب النزول الناصخ والمنسوخ - 00:26:31  
ومن شروط المفسر الذي يفسر برأيه ان يكون دقيق الفهم قادرًا على الاستنباط لما حن نبيها عميق الفكر حتى يستطيع ان يقدم رأيا

سديدا التفسير طيب عرفنا الشروط فما هي الاداب - 00:26:53

اداب المفسر اولا حسن النية والاخلاص لله وصحة القصد فانما الاعمال بالنيات والعلوم الشرعية اولى بان يكون هدف صاحبها منها  
الخير العام واسداء المعرف لصالح الاسلام وان يتطره من اعراض الدنيا واغراضها الفاسدة - 00:27:24

حتى يحصل الانتفاع بعلمه ثانيا حسن الخلق المفسر في موقف المؤدب ولا تبلغ الاداب مبلغها في النفس الا اذا كان المؤدب  
مثالا يحتذى في الخلق والفضيلة والكلمة النابية قد تصرف الطالب عن الاستفادة منه وتقطع عليه مجرى تفكيره - 00:27:48

وثالثا الامتثال والعمل فالعلم يجد قبولا من اصحابه العاملين اضعاف ما يجد من غيره وحسن السيرة والسريرة يجعل المفسر قدوة  
حسنة لها يقرره من مسائل الدين وكثيرا ما يصد الناس عن تلقي العلم من فلان سوء سلوكه - 00:28:15

عدم عمله بعلمه. مخالفة سيرته لقوله ومن اداب المفسر تحري الصدق والضبط في النقل والامانة فلا يتكلم او يكتب الا عن تثبت  
حتى يكون في مأمن من التصحيح والتحريف واللحن - 00:28:35

اللحن يعني الخطأ ومن اداب المفسر حسن السمت فهذا يكسبه هيبة ووقارا في مظهره وجلوسه ووقفه ومشيته وكلامه وحتى في  
ضحكه ومزاحه ومن اداب المفسر حسن الاعداد والاعتناء بطريقة الاداء - 00:28:59

كأن يبدأ بذكر سبب النزول. ثم معاني المفردات وشرح التراكيب وبيان وجوه البلاغة والاعراب التي يتوقف عليها المعنى ثم يبين  
المعنى العام الاجمالي ويصله بالحياة بحياة الناس التي يعيشونها في عصره - 00:29:24

ثم يأتي الى الاستنباط والاحكام واستخراج الفوائد اذا التصنيف له فن التأليف هذا له آطرق جميلة وكذلك عندما يكون المفسر  
يخشى الله فانك ترجو منه الخير وما انتشرت تفاصير - 00:29:48

عدد من اهل التفسير الا فيما نحسب باخلاقهم واجتهادهم وحرصهم وامانتهم نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الاخلاص في  
القول والعمل وان يتقبل منا انه هو السميع العليم اول قناة تعليمية شرعية في مجال التعليم الشرعي عن بعد. تبث على القمر  
الاوربي. هوت بيرد بطريقة مؤصلة - 00:30:23

مبشرة تفاعلية. قناة زاد العلمية وتقدم لمشاهديها اكاديمية زاد للعلوم الشرعية. وتهدف الى تقرير العلم الشرعي للراغبين فيه عن  
طريق شبكة الانترنت. وعن طريق قناة تلفزيونية فضائية. قناة زاد العلمية - 00:31:08

تأتيكم عبر الترددات التالية. الوطن العربي. عبر نايل سات. القارة الاوروبية عبر قمر الهوت بيرد قناة زاد العلمية الحمد لله وعودة  
اليكم مرة اخرى ايها الاخوة والاخوات مرحبا واهلا تكلمنا عن الرأي المحمود - 00:31:27

فلنتكلم ثانيا عن الرأي المذموم في التفسير وهو ما كان باعثه الهوى المحضر والجهل صدر عن غير علم بلا دراية فهو قول في القرآن  
بغير علم وقول على الله بلا علم. وقد حذرنا الله فقال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:32:03

وهذا اذا صدر عن جهل او عن هوى قد يصدر عن هوى قد يكون صاحبه عنده علم لكنه تكلم في القرآن بخطأ بيرون في نفسه واذا  
كانت العلوم الدنيوية الان لا يمكن منها ما يمكن يتكلم في الطب - 00:32:34

يتكلم في ما يمكن من الكلام في في علوم في الدنيا دنيوية الا صاحب خبرة وتتبع الشهادات المزورة والمزيفة وتعمل التحقيقات  
وتكون البحوث محكمة وتناقش الرسائل وهي علوم دنيوية القول على الله بلا علم وفيه كتابة مصيبة عظيمة - 00:32:58

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والرؤا كل اولئك كان عنده مسئولا. وقال سبحانه وتعالى قل انما حرم رب  
الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغیر الحق وان تشرکوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تكونوا على الله ما لا تعلمون -  
00:33:27

عطفه على الشرك من صور الرأي المذموم تفسير ما لا يعلمه الا الله كتكيف المغيبات التي استأثر الله بعلمه كتكيف صفاته تجسيما  
تمثيلا ذكر كيفية لها افتراها هذا المتكلم الخبط في الغيبات تحديدا - 00:33:49

مع انه لم يرد لها تحديد في الشرع فيدخل فيها تحديد زمن قيام الساعة اه وكذلك اه ان يذكر مثلا السنة التي ستخرج فيها الدابة  
والسنة التي سينزل فيها عيسى ونحو ذلك من الكلام على الله بلا علم - 00:34:16

هذه اشياء لا سبيل للبشر الى معرفتها لم يذكر هذا التعين في الكتاب والسنة فمن زعم انه قادر على ذلك فقد اعظم الفري على الله ومن التفسير المذموم مخالفة التفسير المنقول او الاعراض عنه - [00:34:40](#)

والتفسير المنقول يشمل كل ما نقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم او اصحابه او التابعين والسلف فمن اقدم على مخالفتهم فهو مذموم ايماناً ذنب وكيف يقدم رأيه على وحي - [00:35:01](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي الله الذي اوحاه الى رسوله عليه الصلاة والسلام كيف يقدم رأيه على اجماع الصحابة او ما نقل عن السلف كيف يهمل اسباب النزول والناسخ والمنسوخ - [00:35:23](#)

ونحو ذلك ويفسر وايضاً من التفسير المذموم الاقتصر على اللغة دون النظر في المصادر الأخرى السمع الرواية الاثار مهمة جداً النقل مهم جداً ولا يصح الاكتفاء باللغة فقط كما انه لا يستغني عن اللغة - [00:35:39](#)

فمن لم يحكم ظاهرة تفسير وبادر الى استنباط المعاني بمجرد انه يوجد قول في مزالق وخطاء وقد ذكر شيخ الاسلام رحمة الله ان بعضهم فعل هذا اقتصر على اللغة فاتى بالغرائب والعجبات - [00:36:09](#)

ومنصور الرأي المذموم ان يتأنى القرآن على وفق رأيه الشخصي وهواد وهذا يكثر عند اهل البدع يعتقدون ثم يستدلون يعني يعتقد عقيدة فاسدة اولاً ثم يبحث عن ادلة لها في الآيات والاحاديث - [00:36:36](#)

وقد يحرف الكلم عن مواضعه ليوافق رأيه الفاسد اه على سبيل المثال المعتزلة لما اعتقدوا اعتقاداً باطلنا ان الله لا يرى في الآخرة قعدوا يبحثون عن شيء يمكن ان يستند اليه في ترويج بدعتهم باطلة - [00:37:03](#)

فذهبوا الى قوله تعالى لموسى عليه السلام لن تراني وجعلوا لن لبني لتأييد النفي يعني لا الان ولا بعد ذلك. وهذا غير صحيح لن تراني الان هذا في الدنيا الآخرة لها حكم آخر - [00:37:27](#)

وهناك ادلة على رؤيته تعالى في الآخرة. وصريحة وواضحة. وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة على الارائك ينظرون آآ العجب من هؤلاء كيف يأتي الرافضة يقولون آآ ابراهيم آآ عليه السلام كان شيئاً - [00:37:47](#)

لمجرد ان الله قال وان من شيعته لابراهيم من شيعته يعني سار على طريقه ومنواله التوحيد والدعوة وليس انه كان رافضاً متنى اصلاً خرجت ملتكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم بمدة - [00:38:10](#)

وابراهيم عليه السلام متنى كان فكيف يجوز ان يجعل ابراهيم شيئاً الحديث هذا باشياء مضحكه تأتي عن بعضهم وكذلك مثلاً استدل بعض الصوفية على جواز الرقص الصوفي بقوله تعالى اركض برجلك - [00:38:33](#)

هل الآية تدل عليه لا والله لا من قريب ولا من بعيد وكذلك من المضحكات ان بعضهم لما سئل عن الحاجة في الرقص انه انت عندكم الرقص الصوفي هذا ما دليله - [00:38:56](#)

قال اذا زللت الارض زلزلها نعوذ بالله وهذا يعني هذه الاقوال الفاسدة احياناً يكفي يعني في بيان فسادها روایتها فقط. حتى لو ما علق عليها احد من امثلة الرأي المذموم في التفسير - [00:39:13](#)

تفسير قول الله تعالى الرحمن على العرش استوى بي استولى قالوا استوى يعني استولى استوى في اللغة معروفة استوى وارتفاع استوى على اما استولى هذا معنى اخر تأويل يد الله فوق ايديهم قالوا يد الله قدرته - [00:39:36](#)

يا جماعة اليدي معروفة في اللغة والقدرة معروفة في اللغة وليس اليدي هي القدرة في اللغة وقد دل على ان الله يد يليق بحاله وعظمته نصوص متعددة لما خلقت بيدي - [00:40:04](#)

وكذلك يحرف بعضهم وجاء ربك قالوا جاء امره لماذا اضفت هذه الكلمة؟ لماذا اقحمتها في الآية مذكورة فيها وجاء ربك ما هو ظاهرها جاء تعالى بنفسه جاء تعالى بذاته مجيئاً يليق بحاله وعظمته - [00:40:31](#)

وهنالك تنخلع قلوب الكفارة الفجرة. اذا جاء الله في ظلل من الغمام والملائكة ونزل الملك بجنوده يأتيهم في ظلل من الغمام وجاء ربك والملك صفا صفا فيفسر برأيه ويصرف اللفظ عن ظاهره - [00:40:55](#)

بدعة وفاسدة ويقول انا افر من مشابهة الله لخلقه. نقول هلا اتبعت قول الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فنفي مشابهته

لخلقه واثبت لنفسه السمع والبصر وهل اذا اثبت له سمعا وبصرا تكون قد شبته بخلقه - [00:41:18](#)

وهل يلزم هذا من هذا واذا كنت تثبت له سمعا وبصرا فلما لا تثبت له يدا ووجها يليق به عز وجل وهكذا نجد معنى العبارة الذهبية لللام مالك رحمة الله الاستواء معلوم. والكيف مجهول - [00:41:47](#)

والإيمان به واجب والسؤال عنه بلا فسر بعضهم مثلا قول الله تعالى ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعنه فانه مني الا من اغترف غرفة بيده - [00:42:08](#)

فسربوا منه الا قليلا منهم قالوا هذا مثل ضربه الله للدنيا يشبهها بالنهر والشارب منه بالماء اليها والمستكثر منها والتارك لشربه بالمنحرف عنها والزاهد فيها والمفترض منه بيده بالأخذ منها على قدر حاجة - [00:42:21](#)

نقول قل ان في الآية عبرة لكن لا تقل هذا تفسيرها لأن تفسيرها واضح في قصة طالوت طالوت ومن معه منبني اسرائيل في فرق بين التفسير ان تقول معنى الآية كذا - [00:42:39](#)

وبين استنباط استلماح يؤخذ منها فإذا من المشكلات ان احيانا او من الاخطاء ان بعضهم يعني يسبق الى فهم الى فهمه مثلا اه درسا يستفاد عبرة فيجعلها تفسيرا للآية في قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذي القربي والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم - [00:43:08](#)

ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا قال بعضهم ظاهر الآية الجار الجنب البعيد الاجنبي والصاحب بالجنب هو الرفيق في السفر وقد قيل الزوجة والزوجة وابن السبيل الضيف هذا واضح هذا كلام المفسرين - [00:43:42](#)

يقول هذا هذا الظاهر لكن باطنها الحقيقي ان الجار ذو القربي هو القلب والجار الجنب هو الطبيعة والصاحب بالجنب العقل نقتدي بالشريعة وابن السبيل الجوارح المطيبة لله هذا باطن الآية - [00:44:04](#)

سبحان الله من اين جئت بذلك الا من تخاريفك لتوافق شطحاتك الصوفية في قوله تعالى ان الذين يلحدون في اياتنا لا يخفون علينا زعم بعضهم قال هذا هذه الآية في الانكار يعني على الذين ينكرون على الاولىء. لأن هؤلاء من ايات الله - [00:44:22](#)

والإنكار هذا الحاد كما جعله زعمه آآ يعني آآ اللوسي غفر الله له وليس هكذا والله ولا علاقة لها بال الاولىء ومن هذا الباب الفاسد في التفسير المذموم زعم من زعم انه يجوز للرجل ان ينكح تسعة نسوة - [00:44:50](#)

مستدلا بقوله تعالى فانكروا ما طاب لكم النساء مثنى وثلاثة ورباع. جمعها صارت تسعا قال القرطبي رحمة الله وهذا كله جهل باللسان. يعني بلغة العرب. فان الله تعالى خاطب العرب بافتح اللغات - [00:45:16](#)

والعرب لا تدع ان تقول تسعة وتقول اثنين وثلاثة واربعة ما يمكن العربي الفصيح ان يعبر عن التسعة باعداد منفصلة اذا جمعت صارت تسعة هذا لا يمكن ان يكون فصاحة عند العرب اصلا - [00:45:30](#)

ان واحد يريد ان مثلا يعطي الاخر اه تسعة يقول ساعطيك اثنين وثلاثة واربعة لا لا يمكن ان يقول مثلا اعطي فلانا اربعة ستة ثمانية ولا يقول اعطي ثمانية عشر - [00:45:52](#)

هذا مخالفة صح المراد بالآية التخيير وليس الجمع يعني فقعوا من النساء مثنى او ثلاث او رباع ولو اراد التسعة لذكرها مباشرة ولم يطول عليهم القرآن فصريح بلغ انظروا الى تلابع الرافضة في قوله الله نور السماوات والارض مثل نوري كمشكاة. قالوا فاطمة فيها مصبح قالوا الحسن - [00:46:15](#)

في زجاجة قالوا الحسين نور على نور. قالوا امام بعد امام من الائمة الثاني عشر واحى ربك الى النحل. قالوا الائمة ويصدون عن سبيل الله. قالوا هو علي سبيل الله - [00:46:50](#)

يؤمنون بالجنت والطاغوت. قالوا جبت ابو بكر والطاغوت عمر اجعل بينك وبينهم ردة. قالوا التقية مرج البحرين يلتقيان قالوا على وفاطمة يخرج منهم المؤلو والمرجان. قالوا الحسن والحسين ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا عائشة - [00:47:05](#)

يعني ترهات مذهبة ولا شك ان هؤلاء باطنية كفرا فجرة لا يريدون الا تحريف الكلم عن مواضع كما فعل اليهود اجدادهم طيب اه هذه يعني التفسير بالرأي المذموم درجات - [00:47:26](#)

درکات بعضها اسوأ من بعض وقد نجد اشياء مستنكرة في بعض التفاسير المنسوبة لاهل السنة. يعني مثلاً مفاتيح الغيب للرازي تفسير التستري. روح المعانی للوسي فينبغي ان تكون على حذر - [00:47:50](#)

وان تكون على بصيرة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر لنا وان يرحمتنا وان يفقهنا وان يعلمنا انه عالم حكيم. وصلى الله على نبينا محمد. يا راغب في كل علم نافع متطلع - [00:48:12](#)

يأتيك ميسورا - [00:48:32](#)